

القراءات المتواترة
في تفسير المشكل من غريب القرآن
من أول سورة آل عمران إلى آخر الكتاب
جمعاً ودراسة

إعداد

د. نايف بن عطوان بن عطية الزهراني
الأستاذ المساعد بقسم القراءات
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
جامعة جدة

القراءات المتواترة في تفسير المشكل من غريب القرآن

من أول سورة آل عمران إلى آخر الكتاب، جمعا ودراسة

نايف بن عطوان بن عطية الزهراني .

قسم القراءات ، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : naaalzahrani1@uj.edu.sa

ملخص البحث :

يحتوي هذا البحث على جمع واستقراء ودراسة لمواضع توجيه القراءات المتواترة في كتاب (تفسير المشكل من غريب القرآن)، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، وهو بعنوان: (القراءات المتواترة في تفسير المشكل من غريب القرآن)، من أول الكتاب إلى آخره ، جمعا ودراسة.

وجاء البحث في مقدمة وقسمين رئيسيين وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، ويحوي القسم الأول على ترجمة للإمام مكي، وتعريف بكتابه، كما يحوي القسم الثاني على جمع ودراسة لمواضع القراءات المتواترة وتوجيهها.

الكلمات المفتاحية : القراءات ، المتواترة ، تفسير ، المشكل ، غريب القرآن .

Frequent readings in the interpretation of the problem from the stranger of the Qur'an

From the beginning of Surat Al Imran to the end of the book, collection and study

Nayef bin Atwan bin Attia Al-Zahrani.

**Department of Readings, College of the Noble Qur'an and
Islamic Studies, University of Jeddah, Kingdom of Saudi
Arabia.**

E-mail : naaalzahrani1@uj.edu.sa

Abstract:

This research contains a collection, extrapolation and study of the points of directing readings in the book (the interpretation of the problem from the strange Quran), by Imam Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. , Collected and studied.

The first section contains a translation of Imam Makki, a definition of his book, and the second section contains the collection and study of the placements of readings.

Keywords: Recitations, Frequent, Interpretation, The Problem, The Strange Qur'an.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، نَزَّلَ الكتابَ تبييناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أورث كتابه من اصطفى من عباده، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبداً الله ورسوله، وخيرته من خلقه وخليئه، القائل: <خيركم من تعلم القرآن وعلمه>، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين.

وبعد

فإن شرف كل علم بمتعلّقه، ولذا كانت علوم القرآن الكريم أسنى العلوم قدراً، وأرفعها مكانة، لتعلقها بكتاب الله تعالى، وإن علم توجيه القراءات في أعلى منازل تلك العلوم القرآنية، فيه تظهر المعاني المختلفة للقراءات، وينتصر للصحيح منها. وقد اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بالتأليف في هذا العلم الجليل، فمنهم من اختصر ومنهم من طوّل، ومنهم من أفرد بالتصنيف ومنهم من ضمنه في تصانيفه. وإن من أبرز العلماء الذين اهتموا بالقراءات ومن ثم توجيهها، الإمام الكبير، والمقرئ الشهير: أبا محمد مكي بن أبي طالب القيسي رحمه الله (ت ٤٣٧هـ)، وكان من مصنفاته: (كتاب تفسير المشكل من غريب القرآن)، والذي جمع فيه بعضاً من الغريب، وبين معناه، وذكر فيه اختلاف المعاني تبعاً لاختلاف القراءات بقسميها: الصحيح والشاذ، الواردة في اللفظة القرآنية.

وقد تتبعت وبحثت عن كتب في القراءات الواردة في هذا السفر المبارك، فلم أقع على فائدة تقيد ذلك، فعقدت العزم مستعيناً بالله تعالى لتتبع وجمع القراءات الصحيحة الواردة في كتابه، وبيان توجيهها، وما تؤدي إليه من معنى، واتبعت في ذلك المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي. وتبرز أهمية الموضوع فيما يلي:

- ١- تعلقه بعلم من علوم كتاب الله وكفى بذلك شرفاً ومكانةً.
 - ٢- الرغبة في إثراء مكتبة القراءات بالجديد المفيد حيث إن هذا الموضوع لم يكتب فيه حسب اطلاعي.
- وجاءت خطة البحث وطبيعته أن يكون مقسماً على النحو التالي:
- المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث.
 - التمهيد: وفيه مطلبان:

^١ حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم (٥٠٢٧)، وغيره.

● القسم الأول: ترجمة موجزة للإمام مكي، وتعريف بكتابه <تفسير المشكل من غريب القرآن>، وفيه مبحثان:

○ المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام مكي، وفيه أربعة مطالب:

■ المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وميلاده.

■ المطلب الثاني: شيوخه.

■ المطلب الثالث: تلاميذه.

■ المطلب الرابع: مؤلفاته.

■ المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه، وفاته.

○ المبحث الثاني: التعريف بكتاب <تفسير المشكل من غريب القرآن>،

وفيه أربعة مطالب:

■ المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه.

■ المطلب الثاني: قيمته العلمية.

■ المطلب الثالث: منهجه في إيراد الغريب.

■ المطلب الرابع: منهجه في ذكر القراءات المتواترة.

● القسم الثاني: القراءات المتواترة الواردة في الكتاب، من أوله لآخره، مرتبة

بحسب السور، جمعا ودراسة.

● الخاتمة، وأهم النتائج.

● الفهارس.

منهجي في البحث:

- ١- حققت اسم الكتاب والمؤلف، ونسبة الكتاب إلى المؤلف.
- ٢- قمت بكتابة نص الإمام مكي لموضع توجيه القراءة، مبتدئا بقولي: قال الإمام مكي، ووضعت القول بين علامتي التنصيص < >.
- ٣- أتبعْتُ قولي: (عزو القراءة): بقولي: توجيه القراءات، ثم أذكر أقوال العلماء في التوجيه، سواء وافقت ما ذكره الإمام مكي أو خالفه، مع بيان المعنى في الآية.
- ٤- التزمت كتابة الآية أو الكلمة القرآنية على وفق الرسم العثماني، على خط الأستاذ الخطاط (عثمان طه)، ووضعت رقم الآية بخط صغير بجانبها لئلا تتقل الحواشي.
- ٥- ضبطت الآيات الكريمة بما يتناسب مع قراءة القارئ أو الراوي المنسوبة إليه، وكذلك ما يشكل من النص.
- ٦- خرجت الأحاديث النبوية الواردة في البحث من مظانها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أكتفي بذلك، وإلا فأذكر قول العلماء في درجته.
- ٧- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في البحث.

- ٨- أثبتت علامات الترقيم والأقواس بما يوضح النص للقارئ، ويزيل اللبس عنه.
- ٩- وضعت في رأس كل صفحة عنوانها المأخوذ من النظم.
- ١٠- قمت بعمل فهرس علمية تخدم النص، وتعين القارئ، وهي:
 - أ- فهرس مصادر ومراجع التحقيق.
 - ب- فهرس الموضوعات.

تمهيد

المطلب الأول: تعريف القراءات

القراءات في اللغة والاصطلاح:
القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر من الفعل (قرأ)، وهي بمعنى الجمع والضم^١.
القراءات اصطلاحاً: ذكر علماء القراءات تعاريف عدة لعلم القراءات، ولعل أشهرها تعريف الإمام ابن الجزري، وهو: <القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله>^٢.
<والقراءات المتواترة:

المطلب الثاني: أهمية القراءات

تكمن أهمية القراءات فيما يلي^٣:

١. تيسير القراءة والحفظ على الأميين، وهذا واضح في قول النبي ﷺ: <يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط>^٤.
٢. إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه، فتقلب الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات فيه زيادة في المعنى، وفيه دلالة على الأحكام التي يستنبطها الفقهاء.
٣. تعدد من خصائص هذه الأمة.
٤. حفظت القراءات والأحرف التي نزل بها القرآن لغة العرب من الضياع والاندثار، فقد تضمنت خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح وأفصح.
٥. فيها برهان واضح ودلالة قاطعة على صدق القرآن، فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضاً، ويبين بعضه بعضاً، وبعضه يشهد لبعض على نمط واحد، وأسلوب واحد، وهذا دليل قاطع على أنه من عند الله ﷻ نزل على قلب النبي ﷺ.

^١ ينظر: لسان العرب ١/٢٣، مادة (قرأ).

^٢ ينظر: منجد المقرئين ص ٤٩.

^٣ ينظر: مقدمات في علم القراءات ص ٢٩.

^٤ أخرجه الترمذي في باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، برقم (٢٩٤٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٦. أن نزول القرآن على سبعة أحرف فيه بيان لفضل الأمة المحمدية بتلقيها كتاب ربها هذا التلقي، والاعتناء به هذه العناية، وفيه إعظام لأجور الأمة المحمدية، ذلك أنهم يفرغون جهدهم في حفظ القرآن الكريم، وتتبع معانيه، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ من ألفاظ الأحرف السبعة، وإمعانهم النظر الكشف عن التوجيه والتعليل والتخريج للروايات القرآنية، وبيان وجهها في العربية، وكشف وجه الفصاحة فيها.

٧. أن فيها بياناً لظهور سر الله ﷻ في توليه حفظ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزل، فقد قبض الله ﷻ في كل عصر وفي كل مصر من يحفظون كتاب الله ﷻ، بأوجهه المختلفة.

القسم الأول: ترجمة موجزة للإمام مكي، وتعريف بكتابه <تفسير

المشكل من غريب القرآن>، وفيه مبحثان:

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام مكي^١

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وميلاده.

هو مكي بن أبي طالب -محمد حموش- بن محمد بن مختار القيسي، يكنى بأبي محمد،
القيرواني ثم القرطبي.
ولد في شعبان سنة (٣٥٥هـ) في مدينة القيروان.
تلقى العلم على شيوخ عصره وأهل بلده، وارتحل إلى مصر طلبا للعلم، وحجَّ والتقى
بالعلماء في رحلاته، ورجع إلى بلده، ثم ارتحل إلى الأندلس، وبقي فيها وتصدر للتعليم
والخطابة، واستفاد منه علماء عصره.

المطلب الثاني: شيوخه.

- أخذ الإمام مكي القرآن والقراءات وسائر فنون العلم عن شيوخ كثيرين، منهم:
- ١- أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله غلبون (ت ٣٨٩هـ).
 - ٢- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ).
 - ٣- أبو الحسن علي بن محمد القابسي (ت ٤٥٣هـ).
 - ٤- أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز (ت ٤١٢هـ).
 - ٥- أبو بكر محمد بن علي الأدفوي المصري المقرئ (ت ٣٨٨هـ)، وغيرهم كثير.

المطلب الثالث: تلاميذه.

- تتلمذ على الإمام مكي في الأندلس خلق كثير، منهم:
- ١- إبراهيم بن محمد الأسدي المقرئ (ت ٤٦٢هـ).
 - ٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ (ت ٥١١هـ).
 - ٣- أحمد بن محمد بن خالد الكلاعي المقرئ (ت ٤٣٢هـ).
 - ٤- أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني (ت نحو ٥٥٨هـ).
 - ٥- أيمن بن خالد بن أيمن الأنصاري (ت ٤٣٢هـ)، وغيرهم كثير.

^١ ينظر في ترجمته: الصلة لابن شكوال ٩١٠/٣، طبقات القراء ٤٠٧/١، غاية النهاية ٣٠٩/٢، سير
أعلام النبلاء ٥٩١/١٧.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

- اشتهر الإمام مكي بسعة العلم وكثرة التأليف، حتى إن مؤلفاته تنيف على الثمانين، قال ابن الجزري: <وتواليه تنيف عن ثمانين تأليفاً^١>، ومن أهمها:
- ١- الإبانة عن معاني القراءات، طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٧٩م.
 - ٢- اختصار الوقف على (كلا وبلى ونعم)، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٨م.
 - ٣- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٤م.
 - ٤- التبصرة في القراءات، طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٨٥م.
 - ٥- تمكين المد في (أتى وآمن وأدم)، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٨٤م.
 - ٦- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٣م.
 - ٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٨١م.
 - ٨- علل هجاء المصاحف. (مخطوط)
 - ٩- الموجز في القراءات (جزءان).

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

- قال ياقوت: <النحوي اللغوي المقرئ، كان إماماً عالماً بوجوه القراءات، متبحراً في علوم القرآن والعربية، فقيهاً أديباً متفنناً، غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها^٢>.
- وقال القفطي: <حسن الفهم، جيد الدين، كثير التأليف، كان خيراً فاضلاً متواضعاً ديناً، مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة^٣>.
- وقال الذهبي: <من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم^٤>.

المطلب السادس: وفاته.

- توفي بقرطبة يوم السبت لليلتين خلتا من المحرم، سنة (٤٣٧هـ)، وقد أناف على الثمانين، وصلى عليه ولده أبو طالب محمد، ودفن ضحوة يوم الأحد بالربض.

^١ ينظر: غاية النهاية ٣١٠/٢.

^٢ ينظر: معجم الأدياء ١١٥٦/٦.

^٣ ينظر: إنباء الرواة ٣١٣/٣.

^٤ ينظر: سير أعلام النبلاء ٥١٩/١٧.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب <تفسير المشكل من غريب القرآن>

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه.

اسم الكتاب: (تفسير المشكل من غريب القرآن)، وقد ذكره بهذا المصنف في مقدمته، فقال: <هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار مع البيان>.

وأشير إلى أن مؤلفه هو أبو محمد مكي بن أبي طالب، بما جاء في مقدمة الكتاب: <قال أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ...>

المطلب الثاني: قيمته العلمية.

لهذا الكتاب فائدة كبرى في علم الغريب والتفسير، فهو من أوائل الكتب المصنفة في ذلك، واعتمد في تصنيفه على من سبقه من الأئمة كابن قتيبة، والفراء، وأبي عبيدة.

المطلب الثالث: منهجه في إيراد الغريب.

يبرز منهج المصنف من خلال الأمور التالية:

- ١- اختياره ألفاظا من سور القرآن الكريم، مما عُدَّت عنده من الغريب، مرتبا إياها بحسب ورودها في السور، وتبيين معناها على جهة الاختصار.
- ٢- عنايته باللغة عناية كبيرة، فهو يفرق بين المفردات، ويتحدث عن الجموع والمشتقات والأوزان، والمسائل النحوية.
- ٣- عدم اقتصره على رأي واحد، بل ينقل الآراء المختلفة.
- ٤- تفصيل الشرح والتوسع فيه أحيانا.
- ٥- ذكره أسباب النزول في بعض الأحيان.

المطلب الرابع: منهجه في ذكر القراءات المتواترة.

- أشار المصنف للقراءات المتواترة في مواضع من الكلمات الغريبة التي يذكر معناها، وبلغ عددها (٤٣) موضعاً، ويتضح منهجه في ذكر القراءات المتواترة بما يلي:
- ١- يذكر الكلمة المراد بيان معناها على إحدى القراءات، ثم يشير إلى ضابط القراءة أو القراءات الأخرى مردفاً إياه بالمعنى.
 - ٢- لم يعز المصنف اختلاف القراءات إلى أصحابها، بل كان يشير إليها بقوله: <ومن قرأ...>، أو يشير إليها بذكر ضابط القراءة.
 - ٣- لم يتتبع كل كلمة وردت فيها قراءات ليذكر معناها، بل ذكر شيئاً وترك الأكثر.
 - ٤- لم يستوعب المصنف الأوجه القرآنية عند ذكر الكلمة القرآنية المراد بيان معناها في الموضع المختلف فيه.
 - ٥- اختصر المصنف في توجيه القراءات الواردة عنده، فلم يتوسع كثيراً.
 - ٦- اعتنى في ذكره للقراءات بالخلافات الفرشية دون الأصولية.

القسم الثاني: القراءات المتواترة الواردة في الكتاب، من أول سورة آل عمران إلى آخر الكتاب، مرتبة بحسب السور، جمعا ودراسة

سورة آل عمران

١. قال الإمام مكي: <{مُسَوِّمِينَ} [١٢٥]: أي: معلّمين بعلامة الحرب. وقيل: كانت
سيماء الملائكة يوم بدر عمائم صفرا. ومن فتح أراد أنه فعل بهم ذلك>^١.

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي: {مُسَوِّمِينَ} - بفتح الواو -.

وقرأ الباقون: {مُسَوِّمِينَ} - بكسر الواو -^٢.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {مُسَوِّمِينَ}: أنه على معنى: سَوَّموا أنفسهم وخيلهم، من السومة
والسيمي، وهي العلامة، أو على معنى: مرسلين خيلهم.

وجه من قرأ: {مُسَوِّمِينَ}: أنه على معنى: معلّمين بعلامة الحرب، أو على معنى:
مرسلين، من قولهم: سَوَّمت السائمة، أي: أرسلتها^٣.

٢. قال الإمام مكي: <{والْقَرَح} [١٤٠]: الجراح، ويقال: هو بالضم ألم الجراح>^٤.

عزو القراءة:

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف: {قُرْحٌ} - بضم القاف -.

وقرأ الباقون: {قَرَحٌ} - بفتح القاف -^٥.

^١ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٥١.

^٢ ينظر: النشر ٢٢٣٤/٤.

^٣ ينظر: الكتاب الموضح ٣٨٢/١، الكتاب المختار ١٦٨/١.

^٤ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٥٢.

^٥ ينظر: تحبير التيسير ص ٣٢٧.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {الْفَرْحُ}: أنه على معنى: الجراح، وهي لغة أهل الحجاز، وقراءة أصحاب أبي بن كعب رضي الله عنه.

ووجه من قرأ: {الْقَرْحُ}: أنه على معنى: ألم الجراح، أو ما كان من القروح التي تخرج من الجسد، وهي قراءة أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.^١
وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، وزنهما فَعْلٌ، وفُعْلٌ، كقولك: سَدٌّ وسُدٌّ، وكَرْهٌ وكُرْهٌ.^٢

٣. قال الإمام مكي: <{وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ} [١٦١] أي: يخون في الغنائم. ومن قرأ {يُغْلَ} بضم الياء فمعناه يُخَان، وقيل: معناه يُخَوِّن>^٣.

عزو القراءة:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: {يُغْلَ} - بفتح الياء وضم الغين.-
وقرأ الباقر: {يُغْلَ} - بضم الياء وفتح الغين-^٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {يُغْلَ}: أنه على معنى: نفي الغلول عن النبي، وهي الخيانة في المغنم، والمعنى: ما كان لنبي أن يُخَوِّن أُمته في المغنم، فنفي عنه الغلول، وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنه.

ووجه من قرأ: {يُغْلَ}: أنها تأتي على عدة معانٍ:

- على معنى: نفي الغلول عن أصحاب النبي، وفيه معنى النهي عن فعل ذلك، والمعنى: ما كان لنبي أن يُخَان في المغنم، وأنكر هذه القراءة ابن عباس رضي الله عنه، وقال: كيف لا يكون له أن يُغْل وقد كان جائزاً أن يُقْتَلَ، قال الله: {وَيَقْتُلُونَ}

^١ ينظر: الكتاب الموضح ٣٨٤/١، شرح الهداية ص ٤٢١.

^٢ ينظر: الكتاب المختار ١٧١/١.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٥٣.

^٤ ينظر: تقريب النشر ٤٨٦/٢.

- الْأَنْبِيَاءَ} [آل عمران: ١١٢]، قال: ولكن المنافقين اتهموا النبي ﷺ في شيء فقد، فأنزل الله: {وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ}، أي: يخون أمته في الغنائم^١.
- وقيل: إن أصلها (يُغْلَل) أي: يُخَوَّن، أي: يُخَوَّنُه أصحابه، لكن حذفت إحدى اللامات تخفيفا، فالفعل على هذا منفي عن النبي كالقراءة الأخرى.
- أو يكون المعنى: ما كان لنبي أن ينسب إلى الغلول، أي: لا يقال له: أغللت، كقولك: أكفرت الرجل، أي: نسبته إلى الكفر.
- أو يكون المعنى: ما كان لنبي أن يوجد غالا، كقولك: أحمدت الرجل، أي: وجدته محمودا^٢.

سورة النساء

٤. قال الإمام مكي: < {فَإِذَا أُحْصِنَ} [٢٥] قيل: تزوجن، وقيل: أسلمن. وفتح
الهمزة على معنى الإسلام^٣.

عزو القراءة:

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف: {فَإِذَا أُحْصِنَ} - بفتح الهمزة والصاد-

وقرأ الباقون: {فَإِذَا أُحْصِنَ} - بضم الهمزة وكسر الصاد-^٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {أُحْصِنَ}: ببناء الفعل لما لم يسم فاعله، والمعنى: إذا أحصنهن الأولياء
بالنكاح، أو أحصنهن الأزواج بالتزويج.

وجه من قرأ: {أُحْصِنَ}: ببناء الفعل للمعلوم، وهن الإماء، والمعنى: فإذا أسلمن، أو
تزوجن، فالحد لازم عليهن إذا زنين^٥.

^١ ينظر: الكتاب الموضح ٣٨٤/١، شرح الهداية ص ٤٢١.

^٢ ينظر: الكشف في وجوه القراءات وعللها ٣٦٣/١.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٥٩.

^٤ ينظر: تقريب النشر ٤٩٣/٢.

^٥ ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/١، الكتاب المختار ١٩٩/١.

سورة الأنعام

٥. قال الإمام مكي: < { لَا يُكْذِبُونَكَ } [٣٣] أي: لا ينسبونك إلى الكذب، ومن خفف فمعناه: لا يجدونك كاذباً^١.

عزو القراءة:

قرأ نافع والكسائي: { لَا يُكْذِبُونَكَ } - بإسكان الكاف وتخفيف الذال مخففة-.

وقرأ الباقر: { لَا يُكْذِبُونَكَ } - بضم الكاف وكسر الذال مشددتين-^٢.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: { لَا يُكْذِبُونَكَ } - بالتشديد-: أي: لا يقولون لك: كذبت، أو: لا ينسبونك إلى الكذب.

ووجه من قرأ: { لَا يُكْذِبُونَكَ } - بالتخفيف-: فيه ثلاثة أوجه:

• الأول: تقول العرب: أكذبت الرجل، إذا أريت أن ما جاء به كذب.

• الثاني: إذا أخبرت أنه راوية للكذب.

• الثالث: أكذبت الرجل، أي: وجدته كاذباً، وأحمدت الرجل، إذا وجدته محموداً.

وقيل: كذبت وأكذبت بمعنى واحد^٣.

٦. قال الإمام مكي: < { وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ } [١٠٥] الكُتَب، ودارسته أهل الكتاب، و{ دَرَسْتَ } : إِمَحْتُ^٤.

عزو القراءة:

قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: { دَرَسْتَ } - بحذف الألف وفتح

الراء وسكون السين-.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: { دَارَسْتَ } - بإثبات الألف وفتح الراء وسكون السين-.

^١ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٧٦.

^٢ ينظر: المنتهى ٦٧٦/٢.

^٣ ينظر: الكتاب المختار ٢٥٣/١.

^٤ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٧٨.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: {دَرَسَتْ} - بحذف الألف وفتح الراء والسين-^١.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {دَرَسَتْ}: أسند الفعل للنبي ﷺ، وهو من الدرس، ومعناه: قرأت وتعلمت.

ووجه من قرأ: {دَارَسَتْ}: أنه من المدارس، وهي من المفاعلة التي تكون بين اثنين، أي: دارست أهل الكتاب وذاكرتهم، وقرأت عليهم وقرأوا عليك.

ووجه من قرأ: {دَرَسَتْ}: أسند الفعل للآيات، وهو من الدروس، وهو عُفُو الأثر وانمحاء الرسوم، ومعناه: هذا الذي تتلوه قد تطاول ومر بنا، وانمحي أثره^٢.

٧. قال الإمام مكي: < {قُبَلًا} [١١١] جماعة قبيل، أي: أصناف. ومن قرأ {قَبَلًا} - بكسر القاف - فمعناه: معاينة^٣.

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: {قَبَلًا} - بكسر القاف وفتح الباء-.

وقرأ الباقون: {قُبَلًا} - بضم القاف والباء-^٤.

وجه من قرأ: {قُبَلًا}: يحتمل ثلاثة أوجه:

الأول: جمع قبيل، وهو جمع الجمع، واحده: قبيلة، وجمعه: قبيل، وجمع الجمع: قُبُل، كسفينة وسفين وسفن، ومعناه: جماعة أو صنفاً، أي: لوحشنا عليهم كل شيء جماعة جماعة لم يؤمنوا.

الثاني: أنه جمع قبيل بمعنى كفيل أو ضمين، كرجف ورُغِف، والمعنى: وحشنا عليهم كل شيء كفيلاً، أي: يتكفل لهم ما يريدون ويضمنه لهم ليؤمنوا.

^١ ينظر: تقريب النشر

^٢ الموضح ٤٩١/١، الكشف ٤٤٣/١.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٧٨.

^٤ ينظر: تقريب النشر ٥١٢/٢.

الثالث: مواجهة ومعاناة، حكى أبو زيد^١: لقيت فلانا قُبْلاً ومقابلة، وقُبْلاً وقُبْلاً، كله بمعنى المواجهة.
ووجه من قرأ: {قَبَلًا}: أنه بمعنى المواجهة والمعاناة، فتكون كقراءة الضم في المعنى؛ لغتان بمعنى^٢.

سورة يونس

٨. قال الإمام مكي: <{قَطَعًا} [٢٧] جمع قطعة. ومن قرأ بإسكان الطاء فمعناه: بعض الليل وقطعة منه>^٣.

عزو القراءة:

قرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب: {قَطَعًا} - بإسكان الطاء-.

وقرأ الباقون: {قَطَعًا} - بفتح الطاء-^٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {قَطَعًا} -بفتح الطاء-: أنه جمع قِطْعَةٍ، لأن الوجوه -قبلها- جمعٌ، ولكلّ قطعة، وهو جمع تكسير، كسدرة وسدر وكسرة وكسر.
ووجه من قرأ: {قَطَعًا} - بسكون الطاء-: جعله واحداً، كأنما أُلِيسَ وجهه كلّ إنسان قطعة من الليل لفرط سواده، ومعنى (القِطْع): ظلمة آخر الليل، أو: طائفة من الليل^٥.

^١ الإمام العلامة حجة العرب سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد الأنصاري، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

حدث عن سليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهم.
حدث عنه خلف البزار وتلا عليه، وأبو عبيد وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي وغيرهم، توفي سنة (٢١٥هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء ٩/٤٩٤، بغية الوعاة ١/٥٨٢.

^٢ ينظر: الموضح ١/٤٩٤، الكتاب المختار ١/٢٨١.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٠٢.

^٤ ينظر: تحبير التيسير ص ٣٩٨.

^٥ ينظر: الحجة لابن خالويه ص ١٨١، لطائف الإشارات ٦/٢٣٧٨.

٩. قال الإمام مكي: < {تَتْلُوا} [٣٠] أي: تقرأ في المصحف ما قدمت. ومن قرأ {تَبَلَّوْا} أراد: تختبر^١.

١٠. عزو القراءة:

١١. قرأ حمزة والكسائي وخلف: {تَتْلُوا} -بالتاء-.

١٢. وقرأ الباقون: {تَبَلَّوْا} -بالباء-^٢.

١٣. توجيه القراءات:

١٤. وجه من قرأ: {تَتْلُوا} - بالتاء-: فيها ثلاثة معانٍ:

١٥. الأول: أنها من القراءة، أي: تقرأ حسناتها وسيئاتها في القيامة.

١٦. الثاني: أنها من المتابعة، والمعنى: تطلب وتتبع ما أسلفت من أعمالها.

١٧. الثالث: أنها من المعاينة، والمعنى: تعاین كل نفس ما قدمت من أعمال.

١٨. ووجه من قرأ: {تَتْلُوا} - بالباء-: أنه من البلاء، وهو الاختبار، أي: تخبر كل

نفس ما قدمت من عمل، فتعاین قبحه وحسنه، وقبوله ورده^٣.

سورة هود

١٠. قال الإمام مكي: < {بَادِيَ الرَّأْيِ} [٢٧] بغير هَمْزة: ظاهره. ومن همزه جعله من الابتداء، أول الرأي^٤.

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو بهمْزة: {بَادِيٌّ}.

وقرأ الباقون بياء بدلا عن الهمزة: {بَادِي}.

^١ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٠٢.

^٢ ينظر: تقريب النشر ٥٤١/٢.

^٣ ينظر: الكتاب المختار ٣٧٧/١، لطائف الإشارات ٣٧٨/٦.

^٤ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٠٦.

^٥ ينظر: التيسير ص ٢٧٨.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {بَادِيَّ} -بالهمز-: أنه مأخوذ من بدأ يبدأ، وهو الاستئناف، والمعنى: أول الرأي، أي أنه صدر بغير رؤية ولا تأمل، بل من أول وهلة.
ووجه من قرأ: {بَادِي} -بالياء-: أنه مأخوذ من بدا يبدو، وفيه معنيان:
الأول: أنهم اتبعوك في ظاهر الرأي، وباطنهم خلاف ذلك.
الثاني: أنهم اتبعوك في ظاهر الرأي، ولو تفكروا في أمرك وتدبروا حالك ما اتبعوك^١.

سورة يوسف

١١. قال الإمام مكي: <{نَرْتَعُ} [١٢] من أسكن العين أراد: نأكل. ومن كسر العين فمعناه: يحرس بعضنا بعضا، ومنه: رعاك الله: أي: حفظك الله^٢.

عزو القراءة: فيها أربع قراءات:

قرأ نافع وأبو جعفر: {يَرْتَعُ} - بالياء وكسر العين-.
قرأ ابن كثير: {نَرْتَعُ} -بالنون وكسر العين-، وأثبت قنبل الياء في الحاليين بخلاف عنه^٣.

قرأ أبو عمرو وابن عامر {نَرْتَعُ} - بالنون وسكون العين-.

قرأ الكوفيون ويعقوب: يرتع- بالياء وسكون العين-^٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بالنون أسند الفعل ليوسف ﷺ وإخوته، ومن قرأ بالياء أسند الفعل ليوسف ﷺ.

^١ ينظر: الكتاب المختار ٣٩١/١، لطائف الإشارات ٢٤٢٩/٦.

^٢ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١١١.

^٣ قال ابن الجزري عن إثبات الياء لقنبل في هذا الموضع: والوجهان جميعاً صحيحان عن قنبل وهما في التيسير والشاطبية وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه.

ينظر: النشر ٢٠٥٨/٣.

^٤ ينظر: تقريب النشر ٥٥٤/٢، تحبير التيسير ص ٤١٢.

ووجه من قرأ بكسر العين من غير ياء: أنها من الفعل: (ارتعى)، افتعل من الرعي، وهو مجزوم في جواب الأمر.
ووجه من قرأ بكسر العين وزيادة ياء بعدها: أنها أيضا من الفعل: (ارتعى)، افتعل من الرعي، والأمر منه (ارتع) -بحذف حرف العلة-، وأثبتت الياء على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، وقيل: هي لغة من يجزم بالحركة المقدرة.
ومعنى القراءتين -بالياء والنون وكسر العين-: يرعى بعضنا بعضا، ويحفظه ويكلؤه.
ووجه من قرأ بسكون العين: أن أصل الفعل: (رتع)، ومضارعه: (يرتع)، فهو صحيح الآخر، وجزمه بالسكون.
ومعنى القراءتين -بالياء والنون وسكون العين-: انبسط في الخصب^١.

١٢. قال الإمام مكي: < {هَيْتَ لَكَ} [٢٣] أي: هلم لك، أي: تعال. ومن قرأ {هَيْتَ لَكَ} فمعناه: تهيات لك^٢.

عزو القراءة: فيها خمس قراءات:

قرأ هشام: {هَيْتَ لَكَ}^٣، وفي رواية الحلواني عنه: {هَيْتَ لَكَ} -بفتح التاء-.
قرأ ابن كثير: {هَيْتَ لَكَ}.

قرأ نافع وابن ذكوان وأبوجعفر: {هَيْتَ لَكَ}.

قرأ أبو عمرو والكوفيون ويعقوب: {هَيْتَ لَكَ}^٤.

توجيه القراءات:

وجه فتح الهاء وكسرها: أنهما لغتان في الكلمة.
وجه من فتح التاء: أنه شبهها بـ(أَيْنَ) و(كَيْفَ)، وفتحها لالتقاء الساكنين، لخفة الفتحة بعد الياء.
وجه من ضم التاء: أنه شبهها بـ(قَبْلُ) و(بَعْدُ)، من حيث كانت أصلها الإضافة، ويجوز كسرها لغة.

^١ ينظر: لطائف الإشارات ٢/٤٩٧، الكتاب المختار ١/٤١٣، الموضح ٢/٦٧٢.

^٢ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١١٣.

^٣ وهي من طريق الداجوني عنه، فهي من طرق الطيبة. وذكر الشاطبي لها لتحري الصواب. ينظر: النشر (٢٣٩١/٤).

^٤ ينظر: تقريب النشر ٢/٥٥٥.

ووجه من قرأ بالهمز: أنه من التهيؤ، والخطاب من المرأة ليوسف.
واستشكل بعض العلماء رواية الحلواني عن هشام: {هَيْتَ لَكَ}، ووجه الإشكال:
<أن الخطاب في أصل الكلام الذي يفيد السياق هو من المرأة ليوسف، وهو لم يتهياً لها>^١. قال الداني: <وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وهم عنه، لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيؤ، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل، فلا يجوز غير ضمها>^٢
قال ابن الجزري: <وهذا القول تبع فيه الداني أبو علي الفارسي؛ فإنه قال في كتابه الحجة: يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهماً من الرواي؛ لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهياً لها، بدليل قوله: {وَرَوَدَتْهُ} [٢٣].

وكذا تبعه على هذا القول جماعة>^٣.
وتوجيه القراءة الصحيح الخالي من الإشكال على وجهين:
الأول: أن يكون معناها: تهياً أمرك الذي كنت أطلبه.
الثاني: أن تكون لغة في {هَيْتَ لَكَ} وأخواتها، والكل بمعنى هلم^٤.

١٣. قال الإمام مكي: <{دَأْبًا} [٤٧] أي: جدا في الزراعة ومتابعة، وكذلك من فتح الهمزة، يقال: دأب يدأب دأبا، ودأبا>^٥.

عزو القراءة:

قرأ حفص: {دَأْبًا} - بفتح الهمزة-.

وقرأ الباقر: {دَأْبًا} - بإسكان الهمزة-^٦.

توجيه القراءات:

قراءة حفص والجمهور لغتان بمعنى واحد، لأن العرب إذا كان الاسم على (فَعَل) مما عينه أحد أحرف الحلق، فلهم فيه التحريك والتسكين، مثل: شَعَرٌ وشَعَرَ، ونَهَرَ ونَهَرَ^٧.

^١ ينظر: توجيه مشكل القراءات العشر الفرشية ص ٣٠٢.

^٢ ينظر: جامع البيان ١٢٢٧/٣.

^٣ ينظر: النشر ٢٣٩٠/٤.

^٤ ينظر: لطائف الإشارات ٢٥٠٣/٦، شرح الهداية ص ٥٤٧، الكتاب المختار ٤١٥/١، توجيه مشكل القراءات العشر الفرشية ص ٣٠٣.

^٥ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١١٤.

^٦ ينظر: تحبير التيسير ص ٤١٤.

^٧ ينظر: الكتاب المختار ٤٢١/١، شرح الهداية ص ٥٥٠.

والدأب: العادة المستمرة دائماً على حالة^١.

سورة الإسراء

١٤. قال الإمام مكي: <و(القِسْطَاسِ) [٣٥]: الميزان، وهو عجمي بلسان الروم، والضم لغة^٢>.

عزو القراءة:

قرأ حفص وحزمة والكسائي وخلف: {بِالْقِسْطَاسِ} - بكسر القاف -

وقرأ الباقر: {بِالْقِسْطَاسِ} بضمها^٣.

توجيه القراءات:

قراءة حفص وحزمة والكسائي والجمهور لغتان بمعنى واحد، ومثله: القِرْطَاسُ والقُرْطَاسُ، والضم لغة أهل الحجاز، والكسر لغة غيرهم^٤.

سورة الكهف

١٥. قال الإمام مكي: <{حَمِيَّةٍ} [٨٦] أي: ذات حمأة، ومن قرأ {حَمِيَّةٍ} أراد: حارة^٥>.

حارة^٥.

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب: {حَمِيَّةٍ} - بحذف الألف وهمزة

بدلاً من الياء -.

وقرأ الباقر: {حَمِيَّةٍ} - بألف بعد الحاء وياء بدلاً عن الهمز^٦.

^١ ينظر: المفردات ص ١٧٠.

^٢ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٣٦.

^٣ ينظر: تحبير التيسير ص ٤٣٧.

^٤ ينظر: الكتاب المختار ١/٤٧٥، لطائف الإشارات ٦/٢٧٠٥.

^٥ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٤٥.

^٦ ينظر: تحبير التيسير ص ٤٤٨.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: < { حَمِيَّة } - بحذف الألف وهمزة بدلا من الياء -: أنها من الحمأ، وهو الطين الأسود المنتن.

ووجه من قرأ: { حَمِيَّة } - بألف بعد الحاء وياء بدلا عن الهمز -: أنها اسم فاعل من (حَمِيَ)، ومعناها: حارة^١.

والجمع بين معنى القراءتين: أنها تغرب في عين حارة ذات حمأة، وهذا كله فيما يبدو للناظر لا على الحقيقة، فإنه قد ثبت في العلم الحديث دوران الأرض حول الشمس، وأن الغروب المرئي للشمس هو: الوقت الذي تختفي فيه الشمس تحت خط الأفق في جهة الغرب من نصف الكرة الأرضية المرئي الذي ننتمي إليه إلى غير المرئي، نتيجة لحركة الجرم السماوي^٢.

قال الطاهر ابن عاشور رحمته الله: <والمراد بـ «مَغْرَبَ الشَّمْسِ» مكان مغرب الشمس، من حيث يلوح الغروب من جهات المعمور من طريق غزوته أو مملكته. وذلك حيث يلوح أنه لا أرض وراءه بحيث يبدو الأفق من جهة مستبحرة، إذ ليس للشمس مغرب حقيقي إلا فيما يلوح للتخيل. والأشبه أن يكون ذو القرنين قد بلغ بحر الخزر وهو بحيرة قزوین فإنها غرب بلاد الصين>^٣.
<ويظهر أن هذه العين من عيون النفط الواقعة على ساحل بحر الخزر حيث مدينة باكو، وفيها منابع النفط الآن، ولم يكن معروفا يومئذ. والمؤرخون المسلمون يسمونها البلاد المنتنة>^٤.

سورة طه

١٦. قال الإمام مكي: < { لَنَحَرِّقَنَّهُ } [٩٧] أي: بالنار، ومن قرأ { لَنَحَرِّقَنَّهُ } أراد: لنبردنه. وقد يكون الأول من هذا على معنى التكرير^٥.

^١ ينظر: المفردات في غريب القرآن ص ١٣٩، ١٤٠، الكتاب المختار ٥٠٨/١.

^٢ ينظر:

^٣ ينظر: التحرير والتنوير ٢٥/١٦.

^٤ ينظر: التحرير والتنوير ٢٦/١٦.

^٥ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٥٣.

عزو القراءة: فيها ثلاث قراءات:

قرأ ابن وردان: {لَتَحَرِّقَنَّهٗ} -بضم النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة-

قرأ ابن جماز: {لَتَحَرِّقَنَّهٗ} -بضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة-

قرأ الباقون {لَتَحَرِّقَنَّهٗ} -بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة-^١.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {لَتَحَرِّقَنَّهٗ} -بضم النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة-: أنها من الفعل الرباعي (أحرق).

ووجه من قرأ: {لَتَحَرِّقَنَّهٗ} -بضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة-: يجوز أنها من حَرَّقَ وأحرق بمعنى، كأنزل ونزَّل، وهي بمعنى: لَنَبْرُدَّنَّهٗ بِالْمَبْرَدِ.

ووجه من قرأ: {لَتَحَرِّقَنَّهٗ} -بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة-: أنها من الفعل (حَرَّقَ يُحَرِّقُ)، وفيها تأويلان:
الأول: أنها من حَرَّقَه بالنار.

الثاني: أنها من حَرَّقَ ناب البعير، إذا وقع عَضُّ ببعض أنيابه على بعض، والمعنى: لَنَبْرُدَّنَّهٗ بِالْمَبْرَدِ بردا يسحقه به كما يفعل البعير بأنيابه بعضها على بعض^٢.

سورة المؤمنون

١٧. قال الإمام مكي: < {تَهْجُرُونَ} [٦٧] من الهجر في قراءة من ضم التاء: وهو

السب والإفحاش في المنطق، في سب النبي ﷺ، ومن فتح التاء أراد: يهزون ويخلطون. يقال: أهجر إذا أفحش في لفظه>^٣.

عزو القراءة:

قرأ نافع: {تَهْجُرُونَ} - بضم التاء وكسر الجيم-.

وقرأ الباقون: {تَهْجُرُونَ} - بفتح التاء وضم الجيم-^٤.

^١ ينظر: تقريب النشر ٥٩٩/٢.

^٢ ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٣٧٧/١٣، لطائف الإشارات ٢٨٩٩/٧.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٦٤.

^٤ ينظر: النشر ٢٤٩٠/٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {تَهْجُرُونَ}-بضم التاء وكسر الجيم:- أنها من الإهجار، وهو الإفحاش في المنطق، يقال: أهجر في منطق، إذا أفحش وأتى بالهجر، وفي حديث زيارة القبور: <فزوروها ولا تقولوا هُجراً>^١.

قال ابن عباس رضي الله عنه: < يعني كانوا يسبون النبي ﷺ وأصحابه >^٢.

ووجه من قرأ: {تَهْجُرُونَ}- بفتح التاء وضم الجيم:- فيها وجهان:

الأول: من الهَجْر، وهو الهذيان، يقال: هجر فلان، إذا هذى، والمعنى: تهذون وتقولون ما لا تعلمون في المنزل والمنزل عليه ﷺ.

الثاني: من الهجران، وهو الترك، والمعنى: تهجرون آيات الله ورسوله ﷺ، وتزهدون فيهما فلا تصلونهما^٣.

١٨. قال الإمام مكّي: <{سُخْرِيًّا} [١١٠] من ضم السين جعله من السُّخرة وهي الاستخدام. ومن كسر السين جعله من السُّخرية وهي الهزء، وهما لغتان من الاستخدام، فعلى الأول لا يجوز أن تقرأ الذي في (الزخرف) إلا بالضم، بمعنى الاستخدام جميعاً، وجماعة القراء فيه على الضم بمعنى الاستخدام>^٤.

عزو القراءة:

قرأ نافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف: {سُخْرِيًّا} - بضم السين-

وقرأ الباقر: {سُخْرِيًّا} - بكسر السين-^٥.

^١ أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٢٣/٢١ برقم (١٣٦١٥)، وقال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: <صحيح بطريقه وشواهده>

^٢ ينظر: المحرر الوجيز ١٥٠/٤.

^٣ ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٤٠/١٤، الكتاب الفريد ٦١٥/٤.

^٤ يعني قوله تعالى: {لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا... ٣٢}، والقراءة المتواترة بالضم، وورد شاذاً بالكسر عن ابن محيصن وابن أبي ليلي وعمرو بن ميمون.

ينظر: القراءات الشاذة ص ١٣٥.

^٥ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٦٥.

^٦ ينظر: تقريب النشر ٦١٢/٢.

توجيه القراءات:

قيل: إن القراءة بضم السين وكسرهما لغتان بمعنى واحد، وهو الهزء، ككُرسِي وكُرسِي، وأسوة وإسوة، وهما مصدر (سَخِر) يسخر سُخْرًا وسُخْرًا وسُخْرِيًا وسُخْرِيًا، وهو مذهب سيبويه والخليل^١ .

وقيل:

{سُخْرِيًا} - بالكسر -: من الهزء.

{سُخْرِيًا} - بالضم -: من الإذلال والتسخير، أي: سخروهم واستعبدوهم، أو من الهزء أيضاً^٢.

سورة النور

١٩. قال الإمام مكي: < {دُرِّيَّ} [٣٥] منسوب إلى الدر، في قراءة من قرأ ولم يهمز. ومن كسر وهمز نسبه إلى الدراري من الكواكب >^٣.

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو والكسائي: {دِرِّيَّ} - بكسر الدال وتخفيف الياء مع الهمز -.

قرأ شعبة وحمزة: {دُرِّيَّ} - بضم الدال وتخفيف الياء المد والهمز -.

قرأ الباقون: {دُرِّيَّ} - بضم الدال وتشديد الياء من غير همز -^٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {دِرِّيَّ} - بكسر الدال وتخفيف الياء مع الهمز -: أنها فَعِيلٌ، من الدَّرء وهو الدفع، سمي بذلك لكونه يدفع الشياطين عن استراق السمع، أو لكونه يدفع الظلام بضوئه، ومثله في الوزن: سَكَّيت.

^١ ينظر: الكتاب الفريد ٦٢٣/٤.

^٢ ينظر: الكتاب الفريد ٦٢٣/٤، اللباب ٢٦٥/١٤.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٦٩.

^٤ ينظر: تقريب النشر ٦١٦/٢.

وجه من قرأ: {دُرِّيَّ} -بضم الدال وتخفيف الياء مع الهمز-: أنها فُعِيل أيضاً، من الدَّرء وهو الدفع، <وأُنكر هذه القراءة بعض الأئمة، وقالوا: إنه ليس في كلام العرب اسم على فُعِيل، ولا يخفى أن من شروط القراءة موافقة العربية ولو بوجه.
والجواب عن هذا: أن سيبويه قد ذكر أنه يدخل في كلام العرب ما هو على وزن (فُعِيل)، ومن ذلك قولهم للعُصفر: مُرِّيقٌ >^١، وذكر بعضهم: أنه ورد على وزن (فُعِيل): مُرِّيقٌ، ودُرِّيَّ، وسُرِّيَّة، ومُرِّيخٌ.^٢

وجه من قرأ: {دُرِّيَّ} -بضم الدال وتشديد الياء من غير همز-: أنها منسوبة إلى الدرِّ لصفائها وظهور إشراقها، ويحتمل أن يكون أصله الهمزة، وأبدل من الهمزة ياء، وأدغم.^٣

سورة الشعراء

٢٠. قال الإمام مكي: <{خَلَقَ الْأَوَّلِينَ} [١٣٧] أي: اختلاقهم وكذبهم، يقال: خلقت الحديث إذا افتعلته. ومن قرأ {خُلِقَ} بالضم أراد عادتهم وشأنهم>.^٤

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزمة وخلف: {خُلِقَ} -بضم الخاء واللام-.

قرأ الباقون: {خَلَقَ} -بفتح الخاء وسكون اللام-.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {خُلِقَ} -بضم الخاء واللام-: أنها بمعنى العادة، أي: ما هذا الذي جئتنا به إلا عادة الأولين.

وجه من قرأ: {خَلَقَ} -بفتح الخاء وسكون اللام-: أنها مصدر من (خَلَقَ)، وفيها

معنيان:

الأول: كذب، وهي بمعنى (اختلق) و(خرق).

^١ ينظر: توجيه مشكل القراءات الفرشية ص ٣٧١.
^٢ ينظر: توجيه مشكل القراءات ص ٣٧١، البحر المحيط ٤١٩/٦.
^٣ ينظر: الكتاب الفريد ٦٤٧/٤، لطائف الإشارات ٣٠٦٠/٧.
^٤ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٧٦.
^٥ ينظر: تحبير التيسير ص ٤٨٨.

الثاني: **إِنْ خَلَقْنَا إِلَّا خَلْقَ الْأَوَّلِينَ، أَي: مِثْلُ خَلْقِ الْأَوَّلِينَ، نَحْيَا ثُمَّ نَمُوتُ وَلَا نَبْعَثُ^١.**

سورة القصص

٢١. قال الإمام مكي: < {رَدَّءًا} [٣٤] أي: معينا، ومن يهمز احتمال معنى الهمز.

وروي عن نافع رضي الله عنه أنه قال: في {رَدَّأ} -بغير همز-: إن معناه الزيادة^٢.

عزو القراءة: قرأ نافع بغير همز مع التثوين، وقرأ أبو جعفر بغير همز من غير تثوين، وقرأ الباقر بالهمز مع التثوين^٣.

عزو القراءة:

قرأ نافع: {رَدَّأ} -بدون همز مع فتح الدال والتثوين-.

قرأ أبو جعفر: {رَدَّأ} -بدون همز مع فتح الدال بدون تثوين-.

قرأ الباقر: {رَدَّءًا} -بالهمز مع إسكان الدال والتثوين-^٤.

توجيه القراءات:

وجه قراءة نافع: أنه قرأ بالنقل للتخفيف، وهو بمعنى العون. وقيل: هي بمعنى الزيادة، أي: أرسله معي زيادة.

وجه قراءة أبي جعفر: أنه قرأ بدون همز إجراءً للوصل مجرى الوقف.

وجه قراءة الجمهور: أنها على الأصل من تحقيق الهمز، وهي في المعنى بمعنى قراءة نافع وأبي جعفر^٥.

سورة يس

٢٢. قال الإمام مكي: <و(السَّدُّ) و(السُّدُّ) [٩] الجبل>^٦.

^١ ينظر: لطائف الإشارات ٣/٧، ٣١٤٣، شرح الهداية ص ٦٣٧.

^٢ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ١٧٦.

^٣ ينظر: تحبير التيسير ص ٤٩٨.

^٤ ينظر: تحبير التيسير ص ٤٩٨.

^٥ ينظر: الباب ٢٥٦/١٥، الكتاب الفريد ١٣٥/٥.

^٦ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٠١.

عزو القراءة:

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: {سَدًّا} -بفتح السين-.

قرأ الباقون: {سُدًّا} -بفتح السين-^١.

توجيه القراءات: في القراءتين أوجه:

الأول: أنهما لغتان بمعنى واحد.

الثاني: أن (السَّد) مصدر، و(السُّد) الاسم.

الثالث: أن الضم ما كان من فعل الله تعالى، والفتح ما كان من فعل الأدميين.

الرابع: عكس الثالث^٢.

٢٣. قال الإمام مكي: <{وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ} [٣٥] يجوز أن يكون نفيا وخبرا، ولا

يجوز حذف الهاء إن كان نفيا>^٣.

عزو القراءة:

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف: {وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ} -بحذف الهاء-، وهي كذلك

في مصاحف الكوفيين^٤.

وقرأ الباقون: {وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ} بإثبات الهاء^٥، وهي كذلك في مصاحف غير

الكوفيين^٦.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بحذف الهاء:

أنه يجوز أن تكون (ما) موصولة بمعنى (الذي)، وحذف الضمير العائد إليها

استخفافا، كقوله تعالى: {أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا} [الفرقان: ٤١].

ويجوز أن تكون (ما) حرف نفي، والمعنى: ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم.

وجه من قرأ بإثبات الهاء:

^١ ينظر: تحبير التيسير ص ٤٩٨.

^٢ ينظر: الكتاب المختار ٧٣٢/٢، شرح الهداية ص ٥٩٠.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٠٢.

^٤ ينظر: المقنع ص ٢٧٢.

^٥ ينظر: النشر ٢٥٧٤/٤.

^٦ ينظر: المقنع ص ٢٧٢.

أنه يجوز أن تكون (ما) موصولة بمعنى (الذي)، وقوله: {عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ} صلة (ما)،
والهاء راجعة من الصلة إلى الموصول ولم تحذف.
ويجوز أن تكون نافية أيضا، والهاء راجعة إلى التمر، والمعنى: لم يعملوا التمر بل
عمله الله ^١ ﷻ.

٢٤. قال الإمام مكي: < {فَكِهُونْ} [٥٥] أي: يتفكهون. ومن قرأ {فَكِهُونْ} فمعناه:
ذوو فاكهة، كما يقال: فلانٌ لابنٌ تامرٌ. وقال الفراء: هما سواء، مثل حاذر
وحذر. وقيل: {فَكِهُونْ} ناعمون، و{فَكِهُونْ} معجبون >^٢.

عزو القراءة:

قرأ أبو جعفر: {فَكِهُونْ} -بحذف الألف-.

وقرأ الباقر: {فَكِهُونْ} -بإثبات الألف-^٣.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بحذف الألف: أنها من الفكاهة، بمعنى طُرفون فرحون.
وجه من قرأ بإثبات الألف: أنها بمعنى أصحاب فاكهة، كما يقال لصاحب اللبن لابن،
ولصاحب التمر تامر، أو بمعنى: فرحون.
وقيل: الفاكه والفكه: المتنعم المتلذذ، ومنه الفاكهة، لأنها مما يتلذذ به ويتنعم^٤.

٢٥. قال الإمام مكي: < {جِبَلًا} و{جُبَلًا} [٦٢] كلاهما الخلق >^٥.

عزو القراءة: فيها أربع قراءات:

قرأ نافع وعاصم أبو جعفر: < {جِبَلًا} -بكسر الجيم والباء وتشديد اللام-.

وقرأ روح: < {جُبَلًا} - بضم الجيم والباء وتشديد اللام-.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر: {جُبَلًا} بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام-.

^١ ينظر: الموضح ١٠٧٢/٣، الدر المصون ٢٦٨/٩.

^٢ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٠٢.

^٣ ينظر: تحبير التيسير ص ٥٢٤.

^٤ ينظر: جامع البيان للطبري ٤٦٢/١٩، لطائف الإشارات ٣٤٧١/٨.

^٥ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٠٣.

وقرأ الباقر: {جُبَلًا} -بضم الجيم والباء وتخفيف اللام-^١.

توجيه القراءات:

القراءات الواردة فيها كلها لغات بمعنى واحد، ومعناها: الخلق، يقال: جبله الله إذا خلقه، فهو مجبول^٢.

سورة ص

٢٦. قال الإمام مكي: < {يُنْصَبُ} [٤١] أي: بِشَرٍّ. و(وَالنَّصَبُ) بالفتح: الإعياء.

وقيل: واحد. وقيل: معناها الإعياء والتعب^٣.

عزو القراءة: فيها ثلاث قراءات:

قرأ أبو جعفر: {يُنْصَبُ} - بضم النون والصاد-.

وقرأ يعقوب: {يَنْصَبُ} - بفتح النون والصاد-.

قرأ الجمهور: {يُنْصَبُ} - بضم النون وسكون الصاد-^٤.

توجيه القراءات:

وجه قراءة الجمهور: قيل: هي بمعنى الضر والبلاء في البدن. وقيل: النَّصْبُ جمع نَصَب، كَأَسَدٌ وَأَسَدٌ. وقيل: هي لغة في (النَّصَب)، كالحُزن والحزن، والرُّشد والرُّشد، والعُرب والعَرَب، وهي بمعنى التعب والمشقة.

وجه قراءة يعقوب: (النَّصَب): من الإعياء، وهو التعب.

وجه قراءة أبي جعفر: قيل: النَّصَب: العذاب. وقيل: البلاء والشر. وقيل: هي بمعنى (يُنْصَب) ولكنه أتبع الضمة الضمة^٥.

٢٧. قال الإمام مكي: < {أَتَّخَذْنَهُمْ سِحْرِيًّا} [٦٣] أي: كنا نسخر منهم، أي: نهزأ

بهم. ومن ضم أوله جعله من السخرة، أي: يُسَخَّرُونَهُمْ ويستذلونهم^٦.

^١ ينظر: النشر ٢٥٧٩/٤، تحبير التيسير ص.

^٢ ينظر: الموضح ١٠٧٧/٣، لطائف الإشارات ٣٤٧٤/٨.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢١١.

^٤ ينظر: تحبير التيسير ص ٥٣١.

^٥ ينظر: جامع البيان للطبري ١٠٥/٢٠، الدر المصون ٣٨١/٩، الكتاب المختار ٧٥٨/٢.

^٦ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢١٢.

عزو القراءة:

قرأ نافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف: {سُخْرِيًّا} -بضم السين-.
وقرأ الباقر: {سِخْرِيًّا} -بكسر السين-^١.

توجيه القراءات:

وجه قراءة الضم: أنها من مأخوذة من السُّخرة، أي: يُسَخرونهم ويستذلونهم.
وجه قراءة الكسر: أنها من الهزء، أي: يُسخر منهم.
وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، سِخري وسُخري، مأخوذ من الهزء.^٢

سورة الزخرف

٢٨. قال الإمام مكي: <{يَصْدُونَ} [٥٧] أي: يضجون. ومن ضم الصاد أراد:
يعدلون ويعرضون>^٣.

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف: {يَصْدُونَ} -بضم الصاد-.
وقرأ الباقر: {يَصِدُونَ} -بكسر الصاد-^٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بضم الصاد: أنها من صد يصد، إذا أعرض، أي: من أجل هذا المثل
يصدون عن الحق ويعرضون عنه.
وجه من قرأ بكسر الصاد: أنها من صد يصد، إذا ضجَّ، أي: يضجون منه، وضج من
الشيء: صاح متفاديا منه.
وقيل: (يصدون) و(يصدون): لغتان بمعنى^٥.

^١ ينظر: النشر ٢٤٩٣/٤.

^٢ ينظر: الكتاب المختار ٧٦٢/٢.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٢٢.

^٤ ينظر: تحبير التيسير ص ٥٤٩.

^٥ ينظر: الكتاب الفريد ٥٥٩/٥، الكتاب الموضح ١١٥٤/٣.

سورة الطور

٢٩. قال الإمام مكي: < {فَكِهَيْنَ} [١٨] أي: ناعمين. و {فَكِهَيْنَ} أي: معجبين >^١.

عزو القراءة:

قرأ أبو جعفر: {فَكِهُونْ} - بحذف الألف -.

وقرأ الباقر: {فَكِهُونْ} - بإثبات الألف -^٢.

توجيه القراءات:

سبق توجيهها في سورة يس، صفحة: (- ٢٩٥٠ -).

سورة النجم

٣٠. قال الإمام مكي: < {أَفْتَمْرُونَهُ} [١٢] أي: أتجادلونه؟. ومن قرأ: {أَفْتَمْرُونَهُ} أي: أتجدونه >^٣.

عزو القراءة:

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف: {أَفْتَمْرُونَهُ} - بحذف الألف وإسكان الميم -.

قرأ الباقر: {أَفْتَمْرُونَهُ} - بإثبات الألف وفتح الميم -^٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بحذف الألف وإسكان الميم: أنها من مَرَى يَمْرِي، أي: جحد، والمعنى: أتجدونه وتكذبونه فيما أخبر أنه شاهده من الآيات العظيمة، ويحتمل أن يكون من مرأه على كذا، أي: غلبه عليه، فهو من المراء، أي: الجدل.

وجه من قرأ بإثبات الألف وفتح الميم: أنها من مَارَى يُمَارِي، أي: جادل، وهو مشتق من مَرَى الناقة، أي: استخراج جريها، لأن كلا من المتجادلين يستخرج ما عند صاحبه. والمعنى: أتجادلونه فيما أخبركم به، والاستفهام للتوبيخ.

^١ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٤٦.

^٢ ينظر: تحبير التيسير ص ٥٢٤.

^٣ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٤٧.

^٤ ينظر: التيسير ص.

وقيل: ترجع إلى معنى القراءة السابقة أيضا، أي: الجود، لأن كل واحد من المتجادلين يجحد ما أتى به صاحبه^١.

سورة الواقعة

٣١. قال الإمام مكي: < {فَرَوْحٌ} [٨٩] أي: طيب نسيم من القبر. ومن قرأ: {فَرَوْحٌ} أراد: حياةً وبقاءً>^٢.

عزو القراءة:

قرأ رويس: {فَرَوْحٌ} - بضم الراء-.

قرأ الباقون: {فَرَوْحٌ} - بفتح الراء-^٣.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بضم الراء: قيل: إن معناها: روح الإنسان، أو بقاء
وجه من قرأ بفتح الراء: قيل: إن معناها: الراحة والمستراح، أو الفرح، أو المغفرة
والرحمة، أو بقاء له وحياة في الجنة^٤.

سورة الزمل

٣٢. قال الإمام مكي: < {أَشَدُّ وَطْأً} [٧] أي: أثقل على المصلي من ساعات

النهار، لأن الأصوات تهدأ فيفهم ما يقرأ. ومن قرأ {أَشَدُّ وَطْأً} فهو مصدر
واطأت، ومعناه: مواطأة السمع واللسان والقلب على فهم ما يقرأ>^٥.

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو وابن عامر: {فَرَوْحٌ} - بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ممدودة-.

قرأ الباقون: {فَرَوْحٌ} - بفتح الواو وإسكان الطاء وهمزة منونة بعدها من غير مد-^٦.

^١ ينظر: الكتاب المختار ٨٥٧/٢، الموضح ١٢١٧/٣، لطائف الإشارات ٣٨٥٢/٨.

^٢ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٦٠.

^٣ ينظر: تقريب النشر ٧٠٨/٢.

^٤ ينظر: جامع البيان للطبري ٣٧٦/٢٢، الجامع لأحكام القرآن ٢٣١/٢٠.

^٥ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٨٤.

^٦ ينظر: النشر ٢٧٠/٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ممدودة: أنها مصدر من الفعل (واطأ يواطئ مواطأة ووطاء)، أي: وافق، والوطاء: الموافقة، والمعنى: أن عمل ناشئة الليل أشد موافقة فيه للسان القلب.

وجه من قرأ بفتح الواو وإسكان الطاء وهمزة منونة بعدها من غير مد: أنها مصدر من الفعل (وطئ يَطأ وَطْناً)، وفي معناها قولان:

الأول: أبلغ في القيام وأبين في القول.

الثاني: شدة الوطأة: المشقة، والمعنى: أن عمل ساعة الليل أشق على الإنسان من القيام بالنهار، لأن الليل للسكون والنوم^١.

سورة القيامة

٣٣. قال الإمام مكي: <{بَرَقَ الْبَصَرُ} [٧] معناه: حار بعد الموت، وأصله الدهش.

ومن قرأ: {بَرَقَ} بالفتح أراد: بريقه إذا شخص^٢.

عزو القراءة:

قرأ نافع وأبو جعفر: {بَرَقَ} - بفتح الباء-.

قرأ الباقون: {بَرِقَ} - بكسر الباء -^٣.

توجيه القراءات:

معنى القراءة بفتح الباء: شَخَصَ عند الموت أو عند البعث فلم يَظرف.

معنى القراءة بكسر الباء: تَحَيَّرَ من الفرع.

وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، بمعنى حَارَ وشَخَصَ^٤.

سورة الانفطار

٣٤. قال الإمام مكي: <{فَعَدَّلَكَ} [٧] أي: قَوِّمَ خَلْقَكَ. ومن خفف فمعناه صرفك

إلى ما شاء من الصور، وإلى ما شاء من شبه قرابة آبائك^٥.

^١ ينظر: الموضح ١٣٠٨/٣، الكتاب المختار ٩٢٥/٢.

^٢ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٨٦.

^٣ ينظر: تحبير التيسير ص ٥٩٨.

^٤ ينظر: الكتاب الفريد ٢٧٦/٦، الكتاب المختار ٩٣٢/٢.

^٥ ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص ٢٩٥.

عزو القراءة:

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف: {فَعَدَّلَكَ} - بتخفيف الدال-.

قرأ الباقون: {فَعَدَّلَكَ} - بتشديد الدال-^١.

توجيه القراءات:

معنى القراءة بتشديد الدال: قَوْمٌ خلَقك فصيرك معتدلاً متناسب الخلق من غير تفاوت فيه، أي: جعلك متناسب الأطراف، فلم يجعل إحدى يديك أو رجلك أطول من الأخرى، وهكذا.

معنى القراءة بتخفيف الدال: لها عدة معان:

الأول: أنها من العدول، أي: صرفك إلى ما شاء من الهيئات والأشكال.

الثاني: أنها بمعنى قَوْمك، فلم يجعلك كالدواب، وميزك بخلقة فارقت سائر الحيوان، أو نحا بك إلى شَبه أبيك أو عمك.

الثالث: أنها في المعنى مثل قراءة التشديد^٢.

^١ ينظر: تقريب النشر ٧٣٧/٢.

^٢ ينظر: لطائف الإشارات ٤٢٤٥/٩، الكتاب الفريد ٣٥٥/٦.

الخاتمة وأهم النتائج

وبعد أن يسر الله تعالى جمع مادة القراءات المتواترة، والبحث في توجيهها، وتعلق ذلك بموضوع الكتاب: (غريب القرآن)، فإنني خلصت إلى **النتائج التالية:**

- ١- اهتمام الإمام مكي باللغة العربية في بيان المعنى للآيات القرآنية.
- ٢- اهتمامه بالقراءات، وبيانه أثر اختلاف القراءات في اختلاف المعنى.
- ٣- إفادة الإمام مكي ممن سبقه من العلماء، وبالأخص: ابن قتيبة والفراء.
- ٤- عدم ذكره لاختلافات الأصول، لأنها ترجع إلى الاختلاف اللهجي لا المعنوي.
- ٥- أهمية القراءات في بيان غريب كلمات القرآن الكريم.

توصية البحث:

أوصي بالبحث في كتب الغريب التي اهتمت بذكر القراءات بقسميها: المتواتر والشاذ، ودراسة تلكم القراءات على ضوء القراءات المتواترة أو الشاذة، وبيان أثرها في المعنى والتفسير.

والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

- ١- ابن أبي مريم: نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي. "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق الدكتور: عمر حمدان الكبسي، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ).
- ٢- ابن إدريس: أبو بكر أحمد بن عبيد الله. "المختار في معاني قراءات أهل الأمصار". تحقيق الدكتور: عبد العزيز بن حميد الجهني، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ).
- ٣- ابن الجزري: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد. "تحرير التيسير". تحقيق الدكتور: أحمد محمد مفلح القضاة، (ط١، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ).
- ٤- ابن الجزري: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد. "تقريب النشر في القراءات العشر". تحقيق الدكتور: عادل بن إبراهيم رفاعي، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).
- ٥- ابن بشكوال: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". تحقيق إبراهيم الإيباري، (بيروت، القاهرة: دار المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ).
- ٦- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد. "المسند". تحقيق الشيخ: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).
- ٧- ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "إعراب القراءات السبع وعللها". تحقيق الدكتور: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ).
- ٨- ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". تحقيق الدكتور: عبد العال سالم مكرم، (ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ).
- ٩- ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". (إريد: دار الكندي، ٢٠٠٢م).
- ١٠- ابن عادل: أبو حفص عمر بن علي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض والدكتور محمد سعد رمضان والدكتور محمد المتولي الدسوقي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

- ١١- ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق الشيخ: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- ١٢- أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي. "البحر المحيط". تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ).
- ١٣- الآمدي: أبو القاسم الحسن بن بشر. "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم". تحقيق الدكتور: ف. كرنكو، (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ).
- ١٤- الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد. "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق مجموعة من الباحثين، (ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ).
- ١٥- الحربي: عبد العزيز بن علي. "توجيه مشكل القراءات العشر الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً". تحقيق الدكتور: عادل بن إبراهيم رفاعي، (ط١، الرباط: مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ).
- ١٦- الخزاعي: أبو الفضل محمد بن جعفر. "المنتهى، وفيه خمس عشرة قراءة". تحقيق الدكتور: محمد شفاعت رباني، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).
- ١٧- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد. "التيسير في القراءات السبع". تحقيق الدكتور: حاتم بن صالح الضامن، (ط١، الرياض: دار الرشد، ١٤٣٢هـ).
- ١٨- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد. "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار". تحقيق د. حاتم صالح الضامن، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٢هـ).
- ١٩- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق د. عبد المهيم الطحان، ود. طلحة محمد توفيق، ود. سامي الصبة، (ط١، الشارقة: جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ).
- ٢٠- الرومي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدياء)". تحقيق الدكتور: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م).
- ٢١- السمين الحلبي: أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم).
- ٢٢- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، (دار هجر).

- ٢٣- القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. "الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان". تحقيق تحقيق د. عبد المهيمن الطحان، ود. طلحة محمد توفيق، ود. خالد الغامدي، ود. سامي الصبة، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ).
- ٢٤- القسطلاني: أبو العباس أحمد بن محمد. "تقريب النشر في القراءات العشر". تحقيق مركز الدراسات القرآنية، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).
- ٢٥- القضاة: أحمد محمد مفلح، وشكري: أحمد خالد، ومنصور: محمد خالد. "مقدمات في علم القراءات". (ط٥، عمّان: دار عمار، ١٤٣٦هـ).
- ٢٦- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف. "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ).
- ٢٧- القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب. "الكشف في وجوه القراءات وعللها". تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ).
- ٢٨- القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب. "تفسير المشكل من غريب القرآن". تحقيق الدكتور: علي حسين البواب، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ).
- ٢٩- المهدي: خلف بن عبد الملك. "الصلة". تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، (ط١، عمّان: دار عمار، ١٤٢٧هـ).
- ٣٠- النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. "إعراب القراءات". اعتنى به الشيخ: خالد العلي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٩هـ).
- ٣١- الهمذاني: المنتجب. "الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد". تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ١٤٢٧هـ).